ذلك لانه اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال نحو زيد ضارب عمرا
الان او غدا فانه يوازن فعلهما اعنى المضارع بحسب الحركات
والسكنات وعند وجود الشرط جاء منونا ياتى مضافا وهو
فى حكم فرقة فيخفض مفعوله وفاعل الذى تعلق دون الا
جنبى لفظه يعنى ان اسم الفاعل العامل لوجود شرط عمله
يجئ منونا تارة فيكون رافعا وناصبا لفظا ويجئ مضافا
الى معموله بالاضافة اللفظية تارة اخرى فيكون فاعله ومفعوله
مخصوصين به لفظا ويكون ح فاعله مرفوعا به محلا ويكون مفعوله
منصوبا به محلا فيكون فى حكم الانفصال والافتراق عنهما على ما
يتحقق فى الباب الاضافة وانما قيد الفاعل بان يكون متعلقا
اى يكون من متعلقات صاحب الوصف الرافع اما معتمدا على
غير صاحبه نحو اقايم الزيدان واما معتمدا على صاحبه وح اما ان
يكون فاعله ضمير صاحبه نحو زيد قايم واما اجنبيا نحو زيد قا
يم عمرو فى داره واما متعلق صاحبه ويسمى سببا احد من السبب بمعنى
الحبل وكل ما يوصل به الشئ ولا تخصص من مرجوعه الا هذا القسم
كقولك زيد قايم الغلام بمعنى قايم الغلام منه فاما ما اعتمد واعتمد
على غير صاحبه فلا يخفض لقيامه مقام الخبر وكذلك ما اذا كان
ضمير لصاحب لوجوب استكانه وما ظاهران ولا يخصص الاجنبى ايضا
وذلك للفرق بين المرفوع بالاجنبى بين المتعلق ولم يعكس الامر لان
متعلق الشئ اولى باضافة وصفه اليه من الاجنبى وما
كان معطوفا على مخفضته خفضت وجاء النصب فيه بقلت
اعلم ان المعطوف على المعمول المخفوض باضافة اسم الفاعل
اليه الاصل فيه الخفض حمل على لفظه تقول هذا ضارب زيد غدا وعمرو

ويخفض

ويخفض عمرو ومع جوازه النصب فيه وحيث انتهى شرطه ا
باسط ذراعيه حال حضلت بالحكاية ويختلف الواو فتاول
بتقدير موصوف على الصاحبية يعنى اذا انتفى شرط
من الشرطين المذكورين فى عمل اسم الفاعل وحيث الاضافة
المعنوية تقول جاء ضارب زيد بمعنى ضارب لزيد على طريقة
غلام لزيد فان الاسم الفاعل عند عدم اعتماده على صاحبه يجرى
مجرى الاسم الجامد وكذا تقول زيد ضارب عمرو امس بمعنى ضارب
لعمرو واما قوله تع وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فتنوين
يلط مع انه ليس للحال والاستقبال فانه حكاية عن الحال الماضية
محكم حكمه ما بمعنى الحال ومعنى الحكاية الحال ان الحال الماضية
تحصل وتصور حاضرة فى حال التكلم واما قوله تع ومن الناس
الدواب والانعام مختلف الوانه برفع الوانه مع ان مختلف
غير معتمد على شئ ظاهر ففيه تقديره موصوف يعتمد عليه مختلف
اى بعض او صنف مختلف الوانه ومن ذلك نحو يا طالعا جبلا
ويا حسنا وجهه فان جاء معمول سوى مخفضته يقدر فيه
الفعل عند جماعة يعنى اذا اضفت الاسم الملع الى معموله وخفضته
به فان جاء بعد معمول اخر سوى المعمول المخفوض فقال ابو على وجماعة
معه انه يقدر فيه فعل مدلوله عليه بالاسم المذكور ومن ذلك قوله تعالى
جاعل الليل سكنا اى جعله سكنا وقال بعضهم ان اسم الفاعل هيهنا
ينصب المفعول الثانى لانه لا يمكن اضافته اليه لانه اضيف الى المفعول
الاول وذلك فيما ليس للام مدخل وينصب ذو لام مع
الماضوية يعنى ان الفاء اسم الفاعل بمعنى الماضى انما هو فى
العارى عن اللام واما ذو اللام منه فينصب وان لم يكن حالا ومستقبلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)